[137] معه الحسنان عليهما السلام في جميع حروبه. الحسين عليه السلام في حرب الجمل (107) - 33 - روى المفيد عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن اسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، قال: سمعت جابر بن يزيد الجعفي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: حدثني أبي عن جدي، قال: (لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل الربذة، فلما ارتحل منها لقيه عبد ا بن خليفة الطائي وقد نزل بمنزل يقال له: (قائد)، فقربه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له عبد ا: الحمد الذي رد الحق إلى أهله ووضعه في موضعه، كره ذلك قوم أم سروا به، فقد وا كرهوا محمدا صلى ا عليه وآله و نابذوه وقاتلوه، فرد ا كيدهم في نحورهم، وجعل دائرة السوء عليهم، وا لنجاهدن معك في كل موطن حفظا لرسول ا صلى ا عليه وآله فرحب به أمير المؤمنين وأجلسه إلى جنبه، وكان له حبيبا ووليا، وأخذ يسائله عن الناس، إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعري فقال: وا ما أنا واثق به، وما آمن عليك خلافه إن وجد مساعدا على ذلك ! ! فقال أمير المؤمنين: وا ما كان عندي مؤتمنا ولا ناصحا، ولقد كان الذين تقدموني استولوا على مودته وولوه وسلطوه بالامرة على الناس، (1) ولقد أردت عزله فسألني الاشتر فيه وأن أقره فأقررته على كره مني له، وعملت على صرفه من بعد. قال: فهو مع عبد ا في هذا ونحوه إذ أقبل سواد كثير من قبل جبال طئ

_____

(1) - جاء في هامش أمالي المفيد: يعني عمر وعثمان، لانه كان واليا على البصره في أيامهما، وكان عامل علي عليه السلام على الكوفة، فعزلة وولى عليها قرظة بن كعب.

_____